DOI: 10.33193/JALHSS.75.2022.624
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (75) January 2022
العدد (75) يناير 2022

مدى قيام التعليم العام في تربية الجانب الإرادي من جوانب الشخصية الإنسانية من وجهة نظر طلاب السنة التحضيرية بجامعة حائل

د. عياده بن عبد الله بن خالد العياده
أستاذ أصول التربية المشارك - جامعة حائل – المملكة العربية السعودية

الملخص
هدفت الدراسة إلى تحديد مدى قيام التعليم العام في تربية الجانب الارادي من جوانب الشخصية الإنسانية، وقد تم تطبيق أداة الدراسة على عينة من طلاب السنة التحضيرية بجامعة حائل بلغ عددهم (200) طالباً، وتم التوصل إلى أن التعليم العام يسهم في تربية الجانب الإرادي من جوانب الشخصية الإنسانية من وجهة نظرهم بدرجة (ضعيفة) وإن التربية الإسلامية تقدم عدد من الآليات لتربية هذا الجانب.

الكلمات المفتاحية: التعليم العام، الشخصية الإنسانية، طلاب السنة التحضيرية، جامعة حائل.

The Extent to which General Education raises the Volitional Aspect of the Human Personality from the point of view of the Preparatory Year Students at the University of Hail

Dr. Ayada Bin Abdullah Bin Khaled Al-Ayada
Associate Professor of Education Fundamentals - University of Hail – KSA

ABSTRACT
The study aimed to determine the extent to which public education raises the volitional aspect of the human personality. The study tool was applied to a sample of (200) preparatory year students at the University of Hail. From their point of view, the human personality is of a (weak) degree, and that Islamic education provides a number of mechanisms for educating this aspect.

Keywords: general education, human personality, preparatory year students, University of Hail.

DOI: 10.33193/JALHSS.75.2022.624
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (75) January 2022
العدد (75) يناير 2022

مقدمة

تختلف الأهداف المرسومة للنظم التعليمية من مجتمع لآخر، وذلك وفقا لفلسفة وثقافة ذلك المجتمع وتطلعاته وإمكاناته، وعلى ضوء ذلك تتحدد النظريات التعليمية، والممارسات التربوية، فإذا كانت الفلسفات التربوية الوضعية تكاد تجمع في تحديد هدفها على أنه إعداد المواطن الصالح، فإنها تختلف فيما بينها حول مواصفات ذلك المواطن الصالح، فالرأسمالية تتصوره بذلك الذي يجمع المال بأي وسيلة ومن أي مصدر، فيما تصوره الشيوعية على أنه ذلك الذي ينكر ذاته ويعمل لأجل المجتمع، أما في المجتمع الإسلامي حيث جاء الإسلام بنظرية تربوية متكاملة ونهج ممتد متكامل شامل، حيث اشتمل على النظرية والمنهج والممارسة والتطبيق، فالإسلام لا يحصر الهدف في حدود ضيقة، بل يسعى إلى تحقيق هدف أكبر واشمل وهو إعداد الإنسان الصالح، وقد تحقق ذلك حينما مارست المدرسة المحمدية التربية بمجمل نظرياتها الإيمانية وخصائصها وأساليبها ووسائلها، مارستها بصورة ربانية متكاملة، فنشأ عنها جيل فريد في آرائه ومعتقداته وقناعاته.(النحوي، 2000م، 259)،

وتأتي المملكة العربية السعودية في مقدمة الدول الرامية إلى الأخذ بكل السبل التي من شأنها الرقي بنظام التربية والتعليم في ضوء تعاليم الدين الإسلامي الحنيف، ومن ذلك ما ورد في الرؤية الوطنية (2030)، التي جاء من بين أهدافها بناء مجتمع قوي ومنتج، والتعلم للعمل، واكساب الطالب المعارف والمهارات والسلوكيات الحميدة ليكون ذا شخصية مستقلة، تتصف بروح المبادرة والمثابرة والقيادة، ولديها القدر الكافي من الوعي الذاتي والاجتماعي والثقافي، وتوفير التعليم القادر على بناء الشخصية، الأمر الذي يؤكد على أهمية العناية بالشخصية الإنسانية من مختلف جوانبها.

مشكلة الدراسة

تتعالى نداءات رجال التربية والتعليم وأصحاب الاهتمام، وهم يقدمون الدراسات، والأبحاث، وأوراق العمل، والمقالات، التي تصف حال التعليم، وتكشف عن جوانب القصور فيه، وتحاول أن تقدم وصفة علها تبرئ ما يرونه من تردي، فالتعليم العام يعاني في الوطن العربي على وجه العموم من ضعف مخرجاته، فقد أشار(غبان، 1415هـ، 49) إلى أن جميع الدول العربية والإسلامية تعاني بدرجة واضحة من مشكلات الكفاية الداخلية والخارجية للنظام التعليمي، وتتمثل أهم مشكلات الكفاية الداخلية للنظام التعليمي في هذه الدول في ضعف التحصيل العلمي والدراسي لتلاميذه وطلابه، فيما تتمثل أهم مشكلات الكفاية الخارجية في عجزه الواضح عن إعداد وتخريج قوى بشرية بالكم والكيف المناسب لاحتياجات التنمية. كما يؤكد (الغوث، 1431هـ) على أن التعليم العربي قد أخفق في تحقيق أهدافه، فهو عاجز عن تربية المرء تربية إنسانية فاضلة، ويتجلى ذلك في سلوك الأفراد والمجتمعات وعلاقاتها، إذ قنعت المجتمعات العربية بالجهل بالأشياء الضرورية للإنسان، وتعلقت بالأمور الثانوية، فزهدت في العلوم التي تكسب الأخلاق، وتقوي الإيمان بالله، وكيف يتعامل الإنسان مع ما حوله، وأهتمت بالعلوم المادية، فعجز عن خدمة التنمية وتخريج الكفاءات، وهو بدلا من أن يخرج المواطن الصالح يخرج غالباً مواطناً كلٌّ على الوطن.

ويشير (الرومي، 1424هـ، 97) إلى أن التعليم لا يهيئ الطلاب لسوق العمل، وإنه لا يزود الطلاب بأي شيء ما عدا مهارات القراءة والكتابة والتي هي متواضعة نوعاً ما حسب قولهم.

ويرى بيركنسون(Perkinson. 2001) إن التربية ليست عملية استقبال للمعرفة من خارجنا، بل هي عملية نمو. مما يؤكد على أهمية تركيز التربية على النمو أكثر من تركيزها على التحصيل والمهارة، وهذا التفسير للتربية يتفق مع ما تقدمه التربية الإسلامية للإنسان من عناية، فالتربية الإسلامية تهتم بتنمية مختلف جوانب الشخصية الإنسانية، وتعمل على نمو كل جانب من جوانبها بشكل شامل متكامل متوازن، وحيث إن نظام التربية والتعليم في المملكة يستند إلى وثيقة سياسة التعليم، التي تشتق أهدافها من الإسلام، فإن ذلك يستدعي طرح التساؤل عن مدى قيام التعليم في المملكة في تنمية واحداً من أهم جوانب الشخصية الإنسانية الا وهو الجانب الإرادي.

DOI: 10.33193/JALHSS.75.2022.624
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (75) January 2022
العدد (75) يناير 2022

أسئلة الدراسة

تسعى الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما مدى مساهمة التعليم العام في تربية الجانب الإرادي من جوانب الشخصية الإنسانية من وجهة نظر طلاب السنة التحضيرية بجامعة حائل؟
2. ما أبرز الآليات التي تتبعها التربية الإسلامية لتربية الجانب الإرادي من جوانب الشخصية الإنسانية ؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى :

1- تحديد مدى مساهمة التعليم العام في تربية الجانب الإرادي من جوانب الشخصية الإنسانية.
2- تحديد الآليات التي تتبعها التربية الإسلامية لتربية الجانب الإرادي من جوانب الشخصية الإنسانية.

أهمية الدراسة:

تكتسب هذه الدراسة اهميتها العلمية من طبيعة موضوعها الذي تتناوله بالبحث، فمعرفة مدى قيام التعليم العام في تربية الجانب الإرادي من جوانب الشخصية يعد من الموضوعات البكر التي –حسب علم الباحث – لم يتم الكشف عنها. كما تكتسب أهميتها التطبيقية في إفادة القائمين على نظام التعليم في المملكة العربية السعودية في التعرف على الجوانب التي شملتها العناية التربوية والتعليمية كي يتم تدعيمها، والتعرف على الجوانب التي حظيت بمستوى أقل من العناية التربوية والتعليمية ومحاولة تعزيزها، وتحديد الجوانب التي لم يتم العناية بها والعمل على تطوير نظام التعليم لقيامه بتربية مختلف جوانب الشخصية الإنسانية.

مصطلحات الدراسة:

- **التعليم العام**: يقصد به في هذه الدراسة المراحل (الابتدائية، والمتوسطة، والثانوية) من التعليم في المملكة العربية السعودية.
- **الجانب الإرادي من جوانب الشخصية الإنسانية:** يقصد به ضبط النفس والتحكم بها.

حدود الدراسة:

حدود زمنية: طبقت الدراسة الميدانية خلال الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي2019/2018م.

حدود مكانية: اقتصر التطبيق الميداني لأداة الدراسة على طلاب السنة التحضيرية الذكور بجامعة حائل، كونهم أكملوا سلم التعليم العام حديثا، ولم يمضوا في الجامعة إلا مدة قليلة يسهل معها التذكر، ويتميزون بقدرتهم على التعبير عن تجربتهم في التعليم العام والحكم عليها.

حدود موضوعية: اقتصر البحث على الجانب الإرادي من جوانب الشخصية الإنسانية.

منهج الدراسة:

تم تطبيق المنهج الوصفي المسحي، الذي تم من خلاله استجواب عينة من أفراد مجتمع الدراسة للحصول على المعلومات اللازمة للإجابة عن أسئلة البحث.

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب السنة التحضيرية الذكور بجامعة حائل في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي 2019/2018م والبالغ عددهم(2960)طالباً. (مركز الإحصاء والمعلومات،2019م)

عينة الدراسة:

تم سحب عينة عشوائية بطريقة العينة العشوائية البسيطة، وذلك بالاختيار العشوائي لطالب واحد من بين كل 15 طالب(15:1)، وبذلك بلغ حجم العينة(200)طالب، فتم تطبيق أداة الدراسية على كافة أفراد العينة.

DOI: 10.33193/JALHSS.75.2022.624
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (75) January 2022
العدد (75) يناير 2022

أداة الدراسة: تم تصميم استبانة مكونة من جزئيين، الجزء الأول يتضمن إرشادات وبيانات عامة للمستجيب، والجزء الثاني يتكون من الجانب الإرادي يندرج تحته عدد من العبارات التي تحدد عناصر الجانب، ويستجيب عليها عينة الدراسة بتحديد مدى تحقق تلك العبارات في واقعهم بحسب خبرتهم.

صدق الأداة:

الصدق الظاهري: تم عرض الأداة على مجموعة من المحكمين لفحص الصدق الظاهري للأداة والتأكد من مناسبتها حتى خرجت بشكلها النهائي.

صدق الاتساق الداخلي:

بعد التأكد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة، تم حساب معامل ارتباط بيرسون لمعرفة الصدق الداخلي للأداة حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من العبارات مع الدرجة الكلية كما في الجدول الآتي:

الجدول رقم (1) نتائج معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة من العبارات مع الدرجة الكلية

الجانب الإرادي		
رقم العبارة	معامل ارتباط العبارة بالمحور	القيمة الاحتمالية (Sig)
1	0.949**	0.000
2	0.998**	0.000
3	0.971**	0.000
4	0.735**	0.000
5	0.914**	0.000
6	0.989**	0.000
7	0.399**	0.000
8	0.396**	0.003
9	0.992**	0.000
10	0.876**	0.000
11	0.619**	0.000
12	0.316**	0.000
13	0.975**	0.000
14	0.802**	0.000
15	0.641**	0.000
16	0.993**	0.000
ارتباط المحور بالاستبيان	**0.896****	**0.003**

من الجدول (1) نلاحظ ان جميع معاملات الارتباط دالة احصائياً، هذا يعني أن جميع العبارات مرتبطة بالمحور التي تنتمي اليه، ولا يمكن حذف أي منها.

ثبات الأداة: تم تطبيق معامل ثبات الفا كرونباخ، وتم الوصول إلى النتائج الموضحة في الجدول الآتي:

الجدول رقم (2) نتائج معامل الثبات الإحصائي للاستبيان وفق طريقة ألفا كرو نباخ:

الجانب	عدد العبارات	معامل الفا كرو نباخ
الإرادي	16	0.939

يتضح من نتائج الجدول (2) أعلاه أن معامل الثبات (0.939)، مما يدل على أن أداة الدراسة (الاستبيان) تتصف بالثبات الكبير بما يحقق أغراض الدراسة، ويجعل التحليل الإحصائي سليماً ومقبولاً.

DOI: 10.33193/JALHSS.75.2022.624
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (75) January 2022
العدد (75) يناير 2022

الأساليب الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم تجميعها، فقد تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وذلك بعد أن تم ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي، ولتحديد طول خلايا المقياس الرباعي (الحدود الدنيا والعليا) المستخدم في الدراسة، تم حساب المدى (4-1=3)، ثم تقسيمه على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية الصحيح أي (3/4= 0.75) بعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل رمز في المقياس وهو (الصفر) وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كالآتي:

الجدول (3) طول الخلايا لتفسير متوسطات العبارات

الترميز	طول الخلية	درجة الموافقة
3	2.25-3.00	درجة قوية
2	1.50-2.24	درجة متوسطة
1	0.75-1.49	درجة ضعيفة
0	0.00-0.74	درجة منعدمة

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

1. الإحصاء الوصفي (التكرارات، النسب، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري).
2. معامل الفا كرو نباخ لقياس الثبات الاحصائي للاستبيان.
3. معامل ارتباط بيرسون لصدق الاتساق الداخلي للاستبيان.

الاطار النظري:

تعريف الجانب الإرادي: يقصد به في هذا البحث ضبط النفس والتحكم بها وتوجيهها.

أهميته:

إن تقوية إرادة الإنسان تجعله متحكمًا ومسيطرًا على نفسه في ضوء ما تمليه عليه عقيدته، وعقله، وضميره، فتسير الجوارح طائعة تحت قوة الإرادة، ويصبح الإنسان فاعلا ومنتجًا، أما في حال تركها وعدم تقويتها، يصبح الإنسان رهن رغبات نفسه وأهوائها فتسيطر عليه، فيكون غير قادر على التحكم بها والسيطرة عليها حتى ولو نادى إليه عقله بالتعقل فلا يستطيع لضعف إرادته، فتصبح نفسه تتحكم به بدلا من أن يتحكم بها، في حين أن صاحب الإرادة هو من يتحكم بنفسه، وقد وصف الله تلك الحال التي يصل إليها الإنسان من الضعف حيث يغلب الهوى على الإرادة، قال تعالى: "أَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَٰهَهُ هَوَاهُ أَفَأَنتَ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكِيلًا"[الفرقان: 43]، وقال تعالى: (ومن أضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله) القصص:50 ، وروي عن رسول الله أنه قال: (الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت، والعاجز من أتبع نفسه هواها وتمنى على الله) رواه الترمذي.

مظاهر اهتمام سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية في جوانب الشخصية الإنسانية:

اتخذت المملكة العربية السعودية الدين الإسلامي دستورا ونظام حياة، وتحددت في ضوئها الفلسفة التربوية، والأهداف التربوية الكبرى، وعلى ذلك تم وضع السياسة التعليمية التي حددت الأسس العامة التي يقوم عليها التعليم، كما حددت غاية التعليم وأهدافه العامة، وأهداف مراحل التعليم، جاء ذلك في أبوابها الأول، والثاني، والثالث، من أبوابها التسعة(حكيم، 2012م، 233). وقد تجلى من خلالها اهتمام التعليم بالمملكة في جوانب الشخصية الإنسانية.

DOI: 10.33193/JALHSS.75.2022.624
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (75) January 2022
العدد (75) يناير 2022

وقد أوردت ما يعبر عن الاهتمام بتلك الجوانب، وذلك من خلال (61) فقرة وردت في الأسس العامة التي يقوم عليها التعليم، وكذلك غاية التعليم وأهدافه العامة، ويمكن تلخيص بعضاً من تلك المظاهر على النحو الآتي:

1. اهتمامها بالجانب الروحي والجانب الإيماني، فالتعليم ينطلق من التصور الإسلامي الكامل للكون والانسان والحياة، والنظرة الإسلامية للإنسان نظرة شاملة لكافة جوانبه، حيث يقر الإسلام الروح كأحد جوانب الإنسان، ويقدم التربية المناسبة لها، كما إن رعاية الجانب الإيماني مستمد من صحة التصور الإسلامي ووضوحه عند الناشئة.
2. الاهتمام بجانب الوازع أو الضمير من خلال تحقيق الغاية من التعليم، التي تتمثل في فهم الاسلام فهما صحيحا، وتزويد الطالب بالقيم والتعاليم الاسلامية، واكسابه المعارف والمهارات المختلفة، وتنمية الاتجاهات السلوكية البناءة، وتهيئة الفرد ليكون نافعا في بناء مجتمعه، ومن ذلك يتضح التركيز على كافة جوانب شخصية الطالب.
3. الاهتمام بالجانب المهني، حيث ورد في الفقرة (4) ما ينص على الاهتمام بالعمل والانتاج، وفي المادة (59) غرس حب العمل في نفوس الطلاب، وإتقانه والابداع فيه مع بيان أهميته وأثره في بناء كيان الأمة.
4. الاهتمام بالجانب الاخلاقي والوجداني النفسي، حيث ورد في الفقرة (5) بأن الرسالة المحمدية هي المنهج الأقوم للحياة الفاضلة التي تحقق السعادة لبني الإنسان، وتنقذ البشرية مما تردت فيه من فساد وشقاء.
5. الاهتمام بكرامة الانسان ومكانته بين المخلوقات، وتمييز دوره عن سائر المخلوقات الأخرى، حيث ورد في الفقرة(7) الإيمان بالكرامة الإنسانية التي قررها القرآن الكريم وأناط بها قيامه بالأمانة في الأرض.
6. الاهتمام بالجانب العقلي، والاهتمام بالجانب الابداعي، حيث ورد في الفقرة(16) ما يؤكد على التفاعل الواعي مع التطورات الحضارية العالمية في ميادين العلوم والثقافة والآداب والمشاركة فيها وتوجيهها، وفي الفقرة(41) تشجيع وتنمية روح البحث والتفكير العلمي.
7. احترام الحقوق العامة للإنسان التي كفلها الإسلام وشرع حمايتها، حيث ورد في الفقرة(20) حماية حقوق الإنسان وهي: الدين، والنفس، والنسل، والعرض، والعقل، والمال، وفي ذلك اهتمام بجوانب الشخصية الإنسانية.
8. الاهتمام بالجانب الاجتماعي، حيث ورد في الفقرة (21) التكافل الاجتماعي بين أفراد المجتمع بالمحبة والإخاء، وإيثار المصلحة العامة على الخاصة.
9. الاهتمام بالجانب الإرادي من خلال الالتزام بأحكام الشريعة، وقد نصت الفقرة(30) على النصيحة لكتاب الله وسنة رسوله، بصيانتهما، ورعاية حفظهما، وتعهد علومهما، والعمل بما جاء فيهما.
10. الاهتمام بالجانب الوجداني النفسي والصحة النفسية والجسمية، حيث ورد في المادة(40) رفع مستوى الصحة النفسية بإحلال السكينة في نفس الطالب، وتهيئة الجو المدرسي المناسب، وفي المادة(51) تعويد الطلاب العادات الصحية السليمة، ونشر الوعي الصحي.
11. الاهتمام بالجانب الجسمي، ففي الفقرة(52) إكساب الطلاب المهارات الحركية، التي تستند إلى قواعد صحية رياضية لبناء جسم سليم، ليؤدي الفرد واجباته بقوة وثبات.

ومن هذه الاشارات يتضح أن سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية تستهدف رعاية مختلف جوانب الشخصية الإنسانية، وتسعى إلى تربية كافة الجوانب دون أن يطغى جانب على جانب.

الدراسات السابقة:

دراسة **(القاضي، 1995م)** هدفت الدراسة إلى تحديد جوانب شخصية الفرد المسلم، وتوضيح مدى اهتمام التربية الاسلامية في تربية هذه الجوانب ودورها في تنميتها، توصلت الدراسة إلى أن جوانب شخصية الفرد المسلم عشرة جوانب هي: الجانب الجسمي، والجانب العقلي، والجانب، الجانب الاعتقادي، الجانب الروحي،

DOI: 10.33193/JALHSS.75.2022.624
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (75) January 2022
العدد (75) يناير 2022

الجانب الاخلاقي، الجانب الاجتماعي، الجانب النفسي، الجانب الارادي، الجانب الجنسي، الجانب الجمالي، كما أوضحت مدى اهتمام التربية الاسلامية في تربية هذه الجوانب وتنميتها، واختتمت بعدد من التوصيات.

دراسة**(الغامدي، 1416هـ)** هدفت إلى إبراز أهم الجوانب المكونة لشخصية الإنسان المسلم، وإظهار بعض التوجيهات الصائبة في تنمية تلك الجوانب المكونة للشخصية، وحدد جوانب الشخصية بالجوانب السبعة الآتية: الجانب الإيماني، الجانب الروحي، الجانب العقلي، الجانب الأخلاقي، الجانب الاجتماعي، الجانب النفسي(الوجداني)، والجانب الصحي(الجسمي)، وتوصلت الدراسة إلى أن نمو أي جانب من هذه الجوانب لا يتم بشكل منفصل عن الجوانب الأخرى، بل هو متداخل معها ومرتبط ارتباطا وثيقا، وأن كل جانب من هذه الجوانب مفطور عليه الإنسان فيولد ولديه نزعة تدفعه إلى تحقيق هذا الجانب، وإن هذا الاستعداد ينمو شيئا فشيئا بحسب ما يتلقاه الفرد من تربية وتوجيه، ثم خلصت الدراسة إلى أن تنمية الجوانب المكونة لشخصية الإنسان المسلم تكسب أفراد الأمة الإسلامية سمة مميزة عن بقية الأمم الأخرى، ألا وهي سمة الإيمان والفضيلة كما أراده الله عز وجل.

دراسة**(القاضي،2005م)** هدفت إلى التعرف على واقع التربية الإنسانية بالمدرسة الابتدائية، طبق الاستبيان على عينة بلغت(226)معلما، يتوزعون على 23مدرسة ابتدائية، بقرى ومدن محافظة أسوان، وأظهرت النتائج أن من أكثر جوانب التربية الإنسانية اهتماما هو جانب التربية العقائدية بنسبة(91.32%)، فيما جاء الاهتمام بالجانب الجنسي في المرتبة الأخيرة بنسبة(56.76%)، فيما توافرت متطلبات التربية الإنسانية لكافة الجوانب العشرة ككل بنسبة(70.87)، وأوصت الدراسة بتوفير كافة متطلبات التربية الإنسانية بمختلف المدارس الابتدائية، بحيث لا تقل إي منها عن المستوى المطلوب (80%) لكل جانب على أقل تقدير.

التعليق على الدراسات السابقة:

تختلف هذه الدراسة عن دراسة **(القاضي، 1995م)** التي تقصى عن جوانب شخصية الفرد المسلم، ثم تتوقف عند إبراز اهتمام التربية الإسلامية بكل جانب من جوانب الشخصية، ولم تبحث عن مدى قيام التعليم في الاهتمام بتلك الجوانب، أما دراسة**(الغامدي، 1416هـ)** فهي عملت على ابراز بعض جوانب الشخصية الانسانية مع تقديم بعض التوجيهات الصائبة لتنمية تلك الجوانب، وتختلف عن الدراسة الحالية في أنها توقفت عند تقديم توجيهات لتربية بعض الجوانب، فيما تحاول الدراسة الحالية التحقق من مدى قيام التعليم فعليا في تنمية جانب من جوانب الشخصية من خلال استفتاء المتخرجين حديثا من التعليم العام، كما تختلف هذه الدراسة عن دراسة**(القاضي،2005م)** في عينة البحث الذين يستجيبون على أداة الدراسة، فهي تستفتي المعلمين بينما الدراسة الحالية تستفتي الطلاب، كما تختلف عنها في البيئة والزمان، وتتفقان في دراسة بعض جوانب الشخصية.

DOI: 10.33193/JALHSS.75.2022.624
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (75) January 2022
العدد (75) يناير 2022

نتائج الدراسة

الإجابة عن السؤال الأول:

ما مدى مساهمة التعليم العام في تربية الجانب الإرادي من جوانب الشخصية الإنسانية من وجهة نظر طلاب السنة التحضيرية بجامعة حائل؟

وجاءت النتائج على النحو الآتي:

1. مدى قيام التعليم العام في تربية الجانب الإرادي:

الجدول (4) نتائج الاحصاء الوصفي لكل عبارة من عبارات محور (الجانب الإرادي)

العبارة	مدى قيام التعليم العام بتربية الجانب الإرادي								المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب	تفسير درجة الموافقة
	بدرجة قوية		بدرجة متوسطة		بدرجة ضعيفة		بدرجة معدومة					
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%				
عزز عظمة الله وخوفي من حسابه	93	46.5	12	6.0	18	9.0	77	38.5	1.61	1.40	1	متوسطة
عزز رقابتي الذاتية لنفسي	11	5.5	39	19.5	109	54.5	41	20.5	1.10	0.78	2	ضعيفة
ولد لدي الطموح الراقي	9	4.5	37	18.5	93	46.5	61	30.5	0.97	0.82	3	ضعيفة
عودني على ممارسة حقوقي	20	10.0	21	10.5	89	44.5	70	35.0	0.96	0.93	4	ضعيفة
أعطاني حريتي مع تحمل قراراتي	29	14.5	31	15.5	32	16.0	108	54.0	0.91	1.13	5	ضعيفة
جعلني اتحمل مسؤولياتي	7	3.5	59	29.5	41	20.5	93	46.5	0.90	0.95	6	ضعيفة
مكنني من نهي نفسي عن الهوى	9	4.5	41	20.5	63	31.5	87	43.5	0.86	0.90	7	ضعيفة
أشعرني بقبول قراراتي وأفكاري	1	0.5	51	25.5	49	24.5	99	49.5	0.77	0.85	8	ضعيفة
عودني على أدا واجباتي	0	0.0	43	21.5	68	34.0	89	44.5	0.77	0.78	9	ضعيفة
اكسبني نظرة إيجابية نحو ذاتي	10	5.0	29	14.5	64	32.0	97	48.5	0.76	0.88	10	ضعيفة
عودني على الصبر والتحمل	0	0.0	10	5.0	130	65.0	60	30.0	0.75	0.54	11	ضعيفة
عزز نجاحاتي	10	5.0	53	26.5	8	4.0	129	64.5	0.72	1.02	12	ضعيفة
ولد لدي همة عالية	0	0.0	40	20.0	60	30.0	100	50.0	0.70	0.78	13	ضعيفة
عزز ثقتي بنفسي	7	3.5	32	16.0	51	25.5	110	55.0	0.68	0.87	14	ضعيفة
عزز الصورة الإيجابية عن نفسي	2	1.0	39	19.5	48	24.0	111	55.5	0.66	0.82	15	ضعيفة
علمني كيف اقاوم رغباتي	0	0.0	20	10.0	60	30.0	120	60.0	0.50	0.67	16	منعدمة
المتوسط العام									**0.85**	**0.88**	-	**ضعيفة**

من الجدول (14) يتضح الآتي:

بلغ المتوسط الحسابي العام لجميع عبارات محور (مدى قيام التعليم العام بتربية الجانب الإرادي) (0.85) بانحراف معياري (0.88)، وهذا المتوسط يعني أن درجة موافقة عينة الدراسة على هذا المحور ضعيفة، **مما يدل على إن مساهمة التعليم العام في تربية الجانب الإرادي (ضعيفة).** وتم ترتيب العبارات حسب المتوسط الحسابي حيث:

- جاءت عبارة (عزز عظمة الله وخوفي من حسابه) بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (1.61) وانحراف معياري (1.40)، وهذا يعني أن درجة موافقة عينة الدراسة على هذه العبارة بدرجة (متوسطة).

DOI: 10.33193/JALHSS.75.2022.624
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (75) January 2022
العدد (75) يناير 2022

- جاءت عبارة (علمني كيف اقاوم رغباتي) بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (0.50) وانحراف معياري (0.67)، وهذا يعني أن عينة الدراسة لا يوافقون على هذه العبارة، وبالتالي فإن التعليم لا يسهم في تعليم الطلاب كيف يقاومون رغباتهم من وجهة نظر الطلاب عينة الدراسة.

الإجابة عن السؤال الثاني:

2. ما أبرز الآليات التي تتبعها التربية الإسلامية لتربية الجانب الإرادي من جوانب الشخصية الإنسانية ؟

تقوم التربية الإسلامية باتباع عدد من الآليات لتحقيق نمو الجانب الإرادي وتقويته، ومنها:

- التربية على منع النفس من حب الانتقام، بالتحمل، وضبط النفس، وكبح الغضب، وذلك تحقيقًا لقوله صلى الله عليه وسلم: {ليس الشديد بالصرعة إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب}، ولقوله تعالىٰ: "الَّذِينَ يُنفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ ۗ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ"[آل عمران: 134]، وقوله تعالى: "وَالَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ"[الشورى: 37].
- التربية على نهي النفس عن الهوى؛ لقوله تعالى: "وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ (40) فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَىٰ(41) "[النازعات: 40-41].
- التربية على العمل وتحمل ضغوط العمل، والإتقان بالعمل، قال صلى الله عليه وسلم: {إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملا أن يتقنه}، ونهى عن القول دون عمل، قال تعالى: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ"[الصف: 2].
- التربية على تحمل الجوع والعطش، قال تعالى: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ"[البقرة: 183].
- التربية على الإيثار والنفقة مما يحب الإنسان، ومخالفة رغبة النفس في الشح، قال تعالى: "لَن تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ ۚ وَمَا تُنفِقُوا مِن شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ"[آل عمران: 92]، وقوله تعالى: "فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَاسْمَعُوا وَأَطِيعُوا وَأَنفِقُوا خَيْرًا لِّأَنفُسِكُمْ ۗ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ"[التغابن: 16].
- التربية على القوة، قوة الإرادة، وقوة التحمل، وقوة الحجة، ومختلف مظاهر القوة، قال صلى الله عليه وسلم:{المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف وفي كلٍّ خير}، وقوله تعالى: "وَأَعِدُّوا لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِن دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ ۚ وَمَا تُنفِقُوا مِن شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ"[الأنفال: 60].
- التربية على الالتزام بالمعاهدات والمواثيق، قال تعالى: "الَّذِينَ يُوفُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَلَا يَنقُضُونَ الْمِيثَاقَ"[الرعد: 20]، والالتزام باليمين، وقوله تعالى: "وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدتُّمْ وَلَا تَنقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا ۚ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ"[النحل: 91].
- التربية على الالتزام بالوقت، حتى لو خالف التوقيت رغباته، ومن ذلك الالتزام بأوقات الصلاة، وإلزامه بها في أوقات محددة، قد تتقاطع مع رغبته في النوم، أو مع رغبته في العمل، أو رغبته في اللعب والسمر وغيرها، بأن جعل الله الصلاة كتبا موقوتا على المسلم.
- التربية على أن يكون قادرًا على تقرير المصير، واختيار طريق الحياة، وتحمل المسؤولية، قال تعالى "لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ ۖ قَد تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ ۚ فَمَن يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِن بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَا انفِصَامَ لَهَا ۗ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ(256) "[البقرة: 256].

فحينما تعمل التربية على تقوية إرادة الإنسان في تلك الجوانب والمواقف، يصبح الإنسان بإرادة الله متحكمًا ومسيطرًا على نفسه في ضوء ما يمليه عليه ضميره وعقله؛ فتسير الجوارح طائعة تحت قوة الإرادة، ويصبح الإنسان فاعلا ومنتجًا، أما في حال تركها وعدم تقويتها، يصبح الإنسان رهن رغبات نفسه وأهوائها فتسيطر

DOI: 10.33193/JALHSS.75.2022.624
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (75) January 2022
العدد (75) يناير 2022

عليه، فيكون غير قادر على التحكم بها والسيطرة عليها، حتى ولو نادى إليه عقله بالتعقل فلا يستطيع لضعف إرادته، فتصبح نفسه تتحكم به بدلا من أن يتحكم بها، في حين أن صاحب الإرادة هو من يتحكم بنفسه، وقد وصف الله تلك الحال التي يصل إلها الإنسان من الضعف حيث يغلب الهوى على الإرادة، قال تعالى: "أَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَٰهَهُ هَوَاهُ أَفَأَنتَ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكِيلًا"[الفرقان: 43].

أهم نتائج الدراسة والتوصيات:

1. **إن** التعليم العام يسهم بدرجة (ضعيفة) في تنمية الجانب الإرادي.
2. **إن** التربية الإسلامية تقدم عدد من الآليات لتربية الجانب الإرادي.

التوصيات:

1. ضرورة الاهتمام بالجانب الإرادي، وإعطاءه أولوية وخاصة في هذا العصر الذي يتسم بالرفاهية والانفتاح، وتوفر عناصر الدعاية والإغراء، التي تستدعي قوة الإرادة، فقوة الشخصية من قوة الإرادة، وقوة المجتمع من قوة أفراده.
2. إيلاء مختلف جوانب الشخصية الإنسانية اهتماماً متكافئاً، كونها لا تنفصل عن بعضها في تشكيل شخصية الإنسان، وإن أي تقصير في تنمية أحد الجوانب سيؤثر سلبا على قوة الشخصية.
3. تطبيق مثل هذه الدراسة في مختلف مناطق المملكة للحصول على نتائج اشمل.

المراجع

1. بيركنسون، هنري ج(2001م). نحو نظرية تربوية بديلة تعليم بغير أهداف: معلمون لا تقيدهم أهداف، وطلاب لا تحدهم غايات. ترجمة: عبد الراضي ابراهيم محمد عبد الرحمن، مصر، مكتبة الأنجلو المصرية.
2. حكيم، عبد الحميد بن عبد المجيد (2012هـ). نظام التعليم وسياسته. القاهرة، إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع.
3. الرومي، نايف بن هشال(1425هـ). إنهم لا ينتجون. الرياض، مكتبة العبيكان.
4. رؤية المملكة العربية السعودية (2030).
5. الغامدي، عبد الرحمن عبد الخالق حجر(1416هـ). الجوانب المكونة لشخصية الإنسان المسلم. رسالة التربية وعلم النفس، عدد5، جماد الأولى 1995م، الرياض، جامعة الملك سعود، ص ص 1-42.
6. غبان، محروس أحمد(1415هـ). التنمية الشاملة للمجتمعات الإسلامية ودور التربية الإسلامية في تحقيقها. المدينة المنورة، مكتبة دار الإيمان.
7. الغوث، مختار(1431هـ). في العالم العربي والإسلامي: لماذا تردى التعليم. مجلة المعرفة، العدد188، ذو الحجة 1431هـ، الرياض، وزارة التربية والتعليم.
8. القاضي، سعيد اسماعيل عثمان(1995م).جوانب شخصية الفرد ودور التربية الإسلامية في تنميتها. مجلة كلية التربية بأسوان، عدد10، مارس1995م،مصر، ص ص 112-144.
9. القاضي، سعيد اسماعيل عثمان(2005م).التربية الإنسانية بالمدرسة الابتدائية بين الواقع والمأمول: دراسة ميدانية بمحافظة أسوان. جامعة المنيا، مصر، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، مج 18، عدد3، ص ص 65-121.
10. مركز الاحصاء والمعلومات(2019م). الإحصائيات. بوابة السنة التحضيرية، جامعة حائل.
11. الميمان، بدرية صالح(2003م). أسس التربية الإسلامية بين التنظير والتطبيق في سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية. بحث مقدم للقاء السنوي الحادي عشر للجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية (جستن)، في الفترة 28-29صفر الموافق30أبريل- 1مايو2003م.ص ص 105-141.
12. النحوي، عدنان علي رضا(2000م). التربية في الاسلام: النظرية والمنهج. الرياض، دار النحوي للنشر والتوزيع.